مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٨/٢٧

رأى الأهرام

استقامة الموقف المصرى

الاتفاق المرحلى الذى تجريه مصر لانجاز فك اشتباك ثان على جبهة سيناء لا تنظر اليه مصر على انه يخص مصر وحدها ، بل يخص الوطن العربى كله ؛ ونضاله من اجل استرداد الارض والحق. ولذلك تصر مصر على أن تكون بنود الاتفاق كلها علنية ، وألا ينطوى الاتفاق على اية تعهدات سرية . وتصر مصر على اعلان كل عناصر الاتفاق ـ اذا ما كتب له النجاح ـ دون ما تحفظ .

هذا الاصرار ينم عن استقامة الموقف المصرى ، الذى يتحدث بلغة واحـــدة فقط ، ولا يخاطب طرفا بلغـــة بينما يستخدم لغة اخرى فى مخاطبة طـــرف آخـــر .

ومن المؤكد أن سببا بارزا من أسباب تعثر التوصل الى حل عادل للازمـــة ؛ خاصة بعد أن استعاد العرب مركز القوة بفضل انجازات حرب اكتوبر ، هـــو التباين الملحوظ بين ما يقال علنا وبين ما يجرى قبوله فى مباحثات مغلقة . وهذه الخاصية اصبحت اليوم واضحة فى اسرائيـــل .

وياليتها اقتصرت على اسرائيل وحدها.

كلما دخلت مباحثات التسوية مراحلها الحاسمة ، زادت هذه المباحثات دقة، واقتضت القدر الاعظم من الشجاعـــة والصراحة . وهذا موقف لم تحـــد عنه مصر أبدا . وهو موقف ينبغى أن يتسلح به الجانب العربى بكل أطرافه . فانه شرط لا غنى عنه لتحقيق الاهـــداف الاستراتيجية العربية على النحو الكامل والنحو الافضل